

الغدير

[354] إن عهد ؟ النبي في ثقله * حجة كنت عن سواها غنيا نصب المرتضى لهم في مقام *
لم يكن خاملا هناك دنيا علما قائما كما صدع البدر * تماما دجنة أو دجيا قال: هذا مولى
لمن كنت مولاه * جهارا يقولها جهوريا وال يا رب من يواليه وانصره * وعاد الذي يعادي
الوصيا إن هذا الدعا لمن يتعدى * راعيا في الأنام أم مرعيا لا يبالى أمات موت يهود * من
قلاه أو مات نصرانيا من رأى وجهه كمن عبد الله * مديم القنوت رهبا نيا كان سؤال النبي لما
تمنى * حين أهذوه طائرا مشويا إذ دعا الله أن يسوق أحب * الخلق طرا إليه سوقا وحيا فإذا
بالوصي قد قرع الباب * يريد السلام ربانيا فثناه عن الدخول مرارا * أنس حين لم يكن
خزرجيا وذخيرا لقومه وأبى الرحمان * إلا إمامنا الطالبيا ورمى بالبياض من صد عنه * وحبا
الفضل سيدا أريحا [القصيدة 160 بيتا] * (ما يتبع الشعر) * هذه القصيدة من غرر الشعر
ونفيسه توجد مقطعة في الكتب، نحن عثرنا عليها مشروحة بذكر الأحاديث المتضمنة لمفاد كل
فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام نظمها في بيت أو بيتين أو أكثر يبلغ عدد أبياتها 160
بيتا، غير أن فيها أبيات من الدخيل تنافي مذهب المفجع ومعتقد الصقها بالقصيدة بعض
أضداده، وأدخل شرحها الملائم لمعنى الأبيات في الشرح، كما يذكرها في سيد البطحا أبي طالب
عليه السلام والد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وفي أبي إبراهيم الخليل مما لا يقول
به أحد من الأصحاب، فكيف بالمفجع الذي هو من رجالات الشيعة وعلمائها وشعرائها المتبصرين
؟ ! وأظن أن هذا الشرح أيضا له، وأحسب أن كلمة شيخ الطائفة الطوسي في (الفهرست)
والمرزباني
